

الفائق في غريب الحديث

لا تسبُّوا أصحابي فإنَّ أحدكم لو أنْفَقَ ما في الأرض وروى مِلْءُ الأرض ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدِهِم ولا نَصِيفَهُ . هو رُبْع الصَّاع . وروى : مَدَّ بالفتح وهو الغاية من قولهم : لا يبلغ فلانُ مَدَّ فلانٍ ; أي لا يَلْحَق شأوَه . النِّصِيف : النِّصْف كالعَشِير والخَمِيس والسَّبِيع والثَّمِين والتَّسْيع قال : ... لم يَغْذُها مُدُّ ولا نَصِيفُ

مدى عُمَرُ رضي الله تعالى عنه أَجْرَى للناس المُدَّ يَينِ والقِسْطَينِ . المُدِّي : مَكِيل يأخُذُ جَرِيباً محمد من الطعام وهو أربعة أَقْفَزة وجمعه أَمْدَاء . وانشد أبو زيد : كَلِمَةً عَلَايَهُنَّ بِمُدِّي أَجْوَفا ... لم يَدَعِ النِّجَّارُ فيه مَنَقَفا

والقِسْطُ : نصف صاع يُريد مُدَّ يَينِ من الطعام وقِسْطَينِ من الزيت . مدد علي Bه قائلُ كلمة الزُّور والذي يَمُدُّ بحبلِها في الإثمِ سَوَاء . أي يأخُذ بحبلِها مادَّةً له . ضربه مثلاً لحكايته لها وتنميته إياها . وأصله مَدَّ المَتَاحِ رشاء الدلو ; كأنَّه شَبَّهَ قَائِلَها بالماتِحِ الذي يَمْلَأُ الدُّلو . وحاكِيها والمشيد بها بالماتِحِ الذي ينزعها . وهذا كقولهم : الرَّاسُ وَرِيَّةُ أَحَدِ الكاذِبِينِ